الأصل: فرنسي

تقـريـر يقـدمـه

المركز الإسلامي لتنمية التجارة

إلــى

المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة

21–23 ديسمبر 2015، نيامي – جمهورية النيجر

الفهرس

	الصفحة
تقرير الدورة الثانية لمعرض السياحة والسفر لمنظمة التعاون الإسلامي: "تنمية السياحة العائلية"، 8-10 ديسمبر 2015، الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة	**3**
تقارير اجتماعات اللجنة التوجيهية حول المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية	**5**
مذكرة حول الأنشطة التي تم تنظيمها لفائدة القدس الشريف وقونية: مدن السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي خلال سنتي 2015 و2016	**24**
تقرير حول المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف الجارية في إطار منظمة التجارة العالمية والمتعلقة بالخدمات (قطاع السياحة)	**25**
مذكرة حول معارض السياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المقبلة	**31**
لائحة الأنشطة المتعلقة بقطاع السياحة المزمع تنظيمها خلال سنة 2016	**32**

تقرير الدورة الثانية لمعرض السياحة والسفر
لمنظمة التعاون الإسلامي: "تنمية السياحة العائلية"
8-10 ديسمبر 2015، الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة

استنادا إلى القرار الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء السياحة، الذي تم انعقاده من 4 إلى 6 ديسمبر 2013 ببانجول- جمهورية غامبيا، نظمت دولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة الشارقة) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز إكسبو الشارقة Centre Sharjah Expo، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة وعضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة "الدورة الثانية لمعرض السياحة والسفر لمنظمة التعاون الإسلامي: تنمية السياحة العائلية"، وذلك من 8 إلى 10 ديسمبر 2015 بمركز إكسبو الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة، بالتزامن مع الدورة الرابعة لمعرض المنتجات الحلال للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

يهدف هذا المعرض إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في قطاع السياحة والترويج للمآثر التاريخية والسياحية وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع الحيوي الهام. كما يشكل فرصة للترويج للسياحة العائلية التي تمثل 30% من الأسفار الدولية من جهة، والترويج للوجهات السياحية غير التقليدية للدول الأعضاء التي تزخر بإمكانات هائلة للسياحة البيئية والثقافية من جهة أخرى.
أقيم هذا المعرض على امتداد ثلاثة أيام، وكان مفتوحا للمهنيين والعموم من الساعة العاشرة صباحا إلى الساحة السادسة بعد الزوال.
وقد عرف المعرض مشاركة ما يناهز 125 شركة ورجال أعمال وزوار من الدول الأعضاء التالية:

- ✓ دولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة الشارقة)؛
- ✓ جمهورية باكستان الإسلامية؛
- ✓ المملكة الأردنية الهاشمية؛
- ✓ جمهورية مصر العربية؛
- ✓ ماليزيا؛
- ✓ دولة فلسطين؛
- ✓ جمهورية كازاخستان؛
- ✓ جمهورية أذربيجان؛
- ✓ بروناي دار السلام؛
- ✓ جمهورية طاجيكستان؛
- ✓ جمهورية موزمبيق؛
- ✓ جمهورية السنغال.

كما شاركت الدول غير الأعضاء التالية: النمسا، ألمانيا، كوريا الجنوبية، فرنسا، اليابان، بريطانيا وروسيا.
تجدر الإشارة إلى أنه في إطار تسهيل مشاركة الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في المعارض التي ينظمها المركز الإسلامي لتنمية التجارة، فقد قام المركز بتمويل

مشاركة كل من موزمبيق وفلسطين وأذربيجان وماليزيا ومصر ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) في هذه الدورة الثانية لمعرض السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

تم افتتاح هذا المعرض رسميا يوم 8 ديسمبر 2015 بمركز إكسبو الشارقة من قبل الشيخ خالد بن عبد الله بن سلطان القاسمي، رئيس مجلس إدارة الموانئ والجمارك في الشارقة، بحضور السادة عبد الله بن محمد آل قويس، رئيس غرفة التجارة والصناعة بإمارة الشارقة والسيد سيف المدفع، المدير التنفيذي لمركز إكسبو الشارقة وأصحاب السعادة محمد يسرا صالح، سفير بروناي دار السلام في أبوظبي وأوليغ كونوفالوف، القنصل الأول لروسيا الاتحادية بدبي والعديد من الدبلوماسيين وكبار الشخصيات من إمارة الشارقة والمسؤولين عن أجنحة المعرض من الدول المشاركة.

وقد بلغت مساحة العرض المخصصة للمعرض 2000 متر مربع وعرف مشاركة 1000 رجل أعمال من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الباحثين عن فرص الأعمال والشراكة. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة مشاركة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي قد تأثرت نتيجة انعقاد مؤتمر سيال الشرق الأوسط بأبو ظبي في نفس الفترة من 7 إلى 9 ديسمبر 2015، الذي تم افتتاحه من قبل صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان – ولي عهد أبو ظبي.

خلال هذا المعرض، قام ممثل المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالترويج لأنشطة المركز وخدماته لدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المشاركة والترويج للمعرض التجاري الخامس عشر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المزمع انعقاده من 22 إلى 26 مايو 2016 بالرياض-المملكة العربية السعودية.

تقارير اجتماعات اللجنة التوجيهية حول المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية

وفقا لقرار معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يتولى المركز الإسلامي لتنمية التجارة منذ سنة 2006 متابعة تنفيذ مشروع التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في إفريقيا الغربية الذي يضم عشرة بلدان وهي: (بنين، بوركينافاسو، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال وسيراليون).

❖ **<u>الاجتماعات التي تم انعقادها في إطار تنفيذ المشروع</u>**

- الاجتماع الأول للجنة المشروع الإقليمي حول "التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المحميات عبر الحدود في إفريقيا الغربية": الدار البيضاء 10-11 يوليو 2006

انعقد اجتماع لجنة المشروع يومي 10 و11 يوليو 2006 بمقر المركز بالدار البيضاء (المملكة المغربية). تتكون هذه اللجنة من المركز الإسلامي لتنمية التجارة والممثل الإقليمي بإفريقيا للمنظمة الدولية للسياحة والمنسق الإقليمي للمشروع السيد محمد ساكو ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.

يهدف هذا الاجتماع إلى:

- تقديم برنامج الأنشطة التي تم اعتمادها على هامش الاجتماع الرابع والأربعين للجنة الإفريقية للمنظمة الدولية للسياحة المنعقد بباماكو بجمهورية مالي في 8 مايو 2006،
- مناقشة سبل وآليات الدعم الكفيلة بحشد الموارد الضرورية لإنجاز دراسة الجدوى،
- مناقشة سبل وآليات التنسيق لتنفيذ المشروع.

وقد تمخض الاجتماع على ما يلي:

- التوقيع على مذكرة تفاهم بين الأطراف المعنية؛
- إحداث لجنة دائمة تتكفل بمتابعة تنفيذ المشروع (المركز الإسلامي لتنمية التجارة، مركز أنقرة، المنسق الإقليمي، المنظمة العالمية للسياحة)؛
- المصادقة على مرجعيات دراسة جدوى المشروع وتقديم طلب تمويل المشروع إلى البنك الإسلامي للتنمية؛
- وضع برنامج تقديري للأنشطة؛
- مساهمة المنظمة العالمية للسياحة بمبلغ 50000 دولار أمريكي في إطار تمويل دراسة الجدوى. وتشير التقديرات إلى أن ميزانية المشروع ستبلغ 425000 دولار أمريكي.

- الاجتماع الثاني للجنة المشروع الإقليمي حول " التنمية السياحية المستدامة في إطار إحداث شبكة من المحميات والمنتزهات عبر الحدود في إفريقيا الغربية " - باكو أذربيجان 10 سبتمبر 2006

وفقا للتوصيات الصادرة عن الاجتماع الأول للجنة "المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية" المنعقد من 10 إلى 12 يوليو 2006 بمقر المركز بالدار البيضاء، وجه المركز الإسلامي لتنمية التجارة إلى الأطراف المعنية بالمشروع دعوة لعقد اجتماع آخر للجنة المذكورة يوم 10 سبتمبر 2006 في مدينة باكو

بأذربيجان، تم توسيعه ليشمل البلدان التسعة الأطراف في المشروع وممثلو كلا من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي و البنك الإسلامي للتنمية، وذلك على هامش المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء الشؤون الخارجية المنعقد في باكو من 9 إلى 12 سبتمبر 2006.

وبعد المداولات، تم اقتراح التوصيات التالية:

- المصادقة على تقرير المنسق الإقليمي وتقرير المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومرجعيات دراسة جدوى المشروع مع مكوناته الأربعة كما تم تقديمه قصد التمويل،
- إيفاد بعثة وزارية في أقرب الآجال من الدول الأعضاء برفقة ممثلي الأطراف المعنية إلى البنك الإسلامي للتنمية لإقناع المسئولين في البنك بأهمية العمل على تمويل الدراسة المذكورة،
- تقديم التماس إلى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ليقوم بتدعيم هذه المبادرة،
- تقديم طلب إلى جمهورية غينيا حتى تعمل بالتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية على إعداد هذه المهمة وتحديد التاريخ المناسب للشروع في تنفيذها في أقرب الآجال الممكنة.

- الاجتماع الثالث للجنة المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية/ الدار البيضاء في 24 مارس 2008

في إطار تنفيذ مخطط العمل لمنظمة التعاون الإسلامي لتدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، بادرت 9 دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وفي المنظمة العالمية للسياحة وهي: بنين، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال وسيراليون بوضع مشروع حول" التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة من المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية".

في هذا الإطار، اجتمعت اللجنة المشرفة على المشروع بالدار البيضاء يوم 24 مارس 2008.

وللتذكير، فإن هذه اللجنة قد اجتمعت على التوالي بداكار (مارس 2005) وباماكو (مايو 2006) والدار البيضاء (يوليو 2006) باكو (سبتمبر 2006)، أكرا (أكتوبر 2007) كارطاجان بالهند (نوفمبر 2007).

خلال الاجتماع تم استعراض التحضيرات الجارية للمشروع ووضع البرنامج التقديري للأنشطة المقررة لسنة 2009/2008.

شاركت في هذا الاجتماع:

- جمهورية غينيا؛
- جمهورية موريتانيا الإسلامية؛
- جمهورية مالي؛
- جمهورية السنغال؛
- المنسق الإقليمي للمشروع؛
- الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي؛
- المنظمة العالمية للسياحة؛
- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية وللتكوين للبلدان الإسلامية.

- اجتماع لجنة المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات

الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية/ دمشق: سوريا في 30 يونيو 2008

اجتمعت لجنة الإشراف على المشروع الإقليمي حول" التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية" يوم 30 يونيو 2008 بفندق ماريديان بدمشق وذلك على هامش انعقاد المؤتمر السادس لوزراء السياحة.

ترأس الاجتماع مستشار معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي سعادة السفير نابيكا ديالو بمساعدة ممثلي كل من المركز الإسلامي لتنمية التجارة والمنظمة العالمية للسياحة والمنسق العام للمشروع. وقد سجل الاجتماع حضور ممثلي الدول الأطراف في المشروع الذين شاركوا في المؤتمر السادس لوزراء السياحة.

وفي الأخير، صادق الاجتماع على التقرير المرفق وأعد مشروع قرار في هذا الصدد تمت المصادقة عليه من قبل المؤتمر السادس لوزراء السياحة.

أعرب المشاركون في الاجتماع عن ارتياحهم للعمل الذي قامت به لجنة متابعة المشروع خاصة فيما يتعلق ببرنامج الأنشطة لسنة 2008-2009 الذي تم تنفيذه وفقا للجدول الزمني المحدد. كما عبروا عن موافقتهم على مكتب الدراسة الذي تم اختياره لإنجاز دراسة الجدوى وطلبوا من الدول الأعضاء التي لا تتوفر على خلية وطنية للتنسيق أن تبادر عاجلا بتكوينها.

ولقد عمل المجتمعون على إقناع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بالانضمام إلى لجنة المتابعة للاشتراك في أشغالها وتمويل المشروع خلال مرحلة التنفيذ.

- اجتماع اللجنة المديرة لمشروع التنمية السياحية المستدامة لشبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية / مدريد 6-7 فبراير 2009.

شارك السيد علال رشدي المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة في أشغال الاجتماع حول مشروع التنمية السياحية المستدامة لشبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية المنعقد يومي 6 و7 فبراير 2009 بمقر المنظمة العالمية للسياحة بمدريد، عاصمة المملكة الإسبانية.

بحث هذا الاجتماع نتائج المرحلة الأولى لدراسة الجدوى التي أنجزها مكتب الاستشارة والخبرة. وبصفته أداة التنسيق على مستوى منظمة التعاون الإسلامي، أعرب المركز الإسلامي لتنمية التجارة مجددا عن كامل دعم منظمة التعاون الإسلامي للمشروع مشيرا إلى التدابير التي تم اتخاذها سواء على مستوى المنظمة أو على مستوى البنك الإسلامي للتنمية لإنجازه.

- اجتماع لجنة المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار مشروع المنتزهات والمحميات الحدودية في دول غرب إفريقيا، الدار البيضاء، 9-10 يوليو 2009

في إطار تنفيذ مخطط عمل منظمة التعاون الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري، بادرت 9 دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وفي المنظمة العالمية للسياحة وهي: البنين، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال وسيراليون بوضع مشروع للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في بلدان غرب إفريقيا.

وفي هذا الإطار، نظمت الهيئة المديرة للمشروع اجتماعا يومي 9 و10 يوليو 2009 بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية.

وللتذكير، نشير إلى أن هذه الهيئة قد سبق لها أن اجتمعت على التوالي بداكار في (مارس 2005)

وبماكو (ماي 2006) وبالدار البيضاء في (يوليو 2006) وبباكو في (سبتمبر 2006) وبأكرا في (أكتوبر 2007) وبكارطاجان دي أنديا في (نوفمبر 2007) وبالدارالبيضاء في (24 مارس 2008) وأخيرا بمدريد في (6 فبراير 2009).

شارك في هذا الاجتماع ممثلو الدول الآتية:

- بوركينا فاسو،
- جمهورية غامبيا،
- جمهورية غينيا،
- جمهورية مالي،
- جمهورية النيجر،
- المنسق الإقليمي للمشروع،
- المنظمة العالمية للسياحة،
- مكتب "سيشريس للاستشارة".

صادقت لجنة المشروع على الاختيارات الإستراتيجية المقترحة من طرف مكتب الدراسات " سيشريس للاستشارة (Sécheresse Consultants) مع اعتبار التعديلات والملاحظات والمقترحات التي تم تقديمها خلال الاجتماع في صياغة الإستراتيجية النهائية للمشروع.

- اجتماع اللجنة المديرة للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار مشروع المنتزهات والمحميات الحدودية في دول غرب إفريقيا، أستانا- جمهورية كازاخستان، 3 أكتوبر 2009

اجتمعت لجنة المشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار مشروع المنتزهات والمحميات الحدودية في دول غرب إفريقيا بمدينة 'أسطانا' بجمهورية كازاخستان يوم 3 أكتوبر 2009 لبحث الأنشطة المتبقية المندرجة في إطار هذا المشروع. وقد شارك في هذا الاجتماع ممثلو البنين، النيجر، مالي، السنغال، موريتانيا وبوركينا فاسو. كما حضر أيضا وزير البنين ووزير النيجر.

انعقد هذا الاجتماع على هامش الدورة الثامنة عشرة للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية. وبهذه المناسبة، تمت المصادقة على قرار حول هذا المشروع.

- اجتماع اللجنة المديرة للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية، مدريد 15-16 ديسمبر 2009

عقدت لجنة متابعة المشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية اجتماعا يومي 15 و16 ديسمبر 2009 بمقر المنظمة العالمية للسياحة بمدريد، قصد مناقشة لوائح المشاريع وبحث كلفتها ثم المصادقة عليها من طرف لجنة المتابعة. ولقد تم هذا الأمر في إطار المرحلة الثالثة المتعلقة بمخطط أشغال دراسة الجدوى بشأن المشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات

الحدودية في إفريقيا الغربية.

- **التحضير لعقد مؤتمر الجهات المانحة لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية بغرب إفريقيا، المزمع تنظيمه يومي 27-28 مايو 2011، بداكار- جمهورية السنغال**

في إطار تمويل المشروع في مرحله التنفيذية، اتفق أعضاء اللجنة التوجيهية لهذا المشروع على عقد مؤتمر الجهات المانحة برعاية فخامة رئيس جمهورية السنغال الأستاذ عبد الله واد، وذلك يومي 27-28 مايو 2011 بداكار.

ولهذا الغرض، نظمت اللجنة التوجيهية ثلاثة اجتماعات تحضيرية وهي:

- ✓ الاجتماع الأول في 30 نوفمبر 2010 على هامش الدورة السابعة لمؤتمر وزراء السياحة المنعقد بطهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛
- ✓ الاجتماع الثاني يومي 27-28 يناير 2011 بالدار البيضاء، المملكة المغربية؛
- ✓ الاجتماع الثالث يومي 18-19 أبريل 2011 بداكار، جمهورية السنغال.

- **مؤتمر الجهات المانحة لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية بغرب إفريقيا، 27-28 مايو 2011، داكار- جمهورية السنغال**

نظمت اللجنة التوجيهية للبرنامج تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية السنغال والرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي الأستاذ عبد الله واد مؤتمر الجهات المانحة بفندق "ميريديان بريزيدون" بداكار وجمهورية السنغال، وذلك يومي 27 و28 مايو 2011. يرمي هذا المؤتمر إلى جمع الأموال الضرورية لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا.

وقد سبق هذا الاجتماع لقاء تنسيقي للجنة التوجيهية يوم 26 مايو 2011 بين المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية والمنسق الإقليمي للمشروع ومدراء المنتزهات والمحميات.

<u>شارك فى هذا الاجتماع:</u>

- ✓ ممثلو الدول المستفيدة من المشروع وهي: جمهورية بنين، جمهورية بوركينافاسو، جمهورية غامبيا، جمهورية غينيا، جمهورية غينيا بيساو، جمهورية مالي والجمهورية الإسلامية الموريتانية،

وللإشارة، فقد تم تمثيل وفود كل من بوركينافاسو وموريتانيا والسنغال وسيراليون من قبل الوزراء المسئولين.

- ✓ وفد منظمة السياحة العالمية: برئاسة معالي الأمين العام السيد طالب الرفاعي؛
- ✓ وفد منظمة التعاون الإسلامي برئاسة الشيخ عمر صاو المدير العام للشؤون الاقتصادية وممثل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور بروفسور أكمل الدين إحسان أغلى.
- ✓ ممثل المركز الإسلامي لتنمية التجارة السيد الحسين رحموني مستشار المدير العام؛

- ✓ وفد جمهورية غينيا، المنسق الإقليمي للمشروع برئاسة معالي وزير الدولة المكلف بالأشغال العامة والنقل الحاج عصمان باه الذي حضر نيابة عن فخامة رئيس جمهورية غينيا البروفيسور ألفا كوندي. وتضمن الوفد أيضا معالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعات التقليدية ومعالي الوزير المنتدب المكلف بالبيئة؛
- ✓ ممثلة مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP والوكالة الكورية للتعاون الدولي KOICA السيدة دو يونغ شيم؛
- ✓ ممثل المكتب الإقليمي للبنك الإسلامي للتنمية بداكار السيد عبد الوهاب شريف؛
- ✓ المدير العام لمركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية السيد سافاس ألباي؛
- ✓ ممثلو المنظمات والمؤسسات التالية: مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، البنك الإفريقي للتنمية، التعاونية الفرنسية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP والوكالة الكورية للتعاون الدولي KOICA ومؤسسة Agha Khan.

<u>توصيات الاجتماع:</u>

إن مؤتمر الجهات المانحة لمشروع التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية المجتمعة بداكار بجمهورية السنغال يومي 27 و28 مايو 2011،

بعد اطلاعها على الدراسة التمهيدية التي تشخص الوضع الراهن بكل دقة وتفصيل وتوضح المحاور الاستراتيجية وتقترح مخطط العمل. وبعد الاطلاع على محفظة فرص التمويل واستعراض أوراق العمل المتعلقة بالمشروع والاستماع إلى تصريحات الجهات المانحة المحتملة وتوضيحات ممثلي الحكومات والمحميات المعنية،

- تعبر عن ارتياحها أهمية الدراسة التمهيدية وشموليتها ولأهمية محفظة فرص التمويل،
- تعرب بالإجماع عن دعمها الكامل للمشروع الذي يتضمن مقدرات واعدة وغاية في الأهمية من حيث تنمية السياحة المستدامة والمحافظة على التنوع البيئي ومحاربة الفقر وخلق فرص الشغل وتطوير البنية التحتية،
- تؤكد على أهمية المكانة التي يحتلها المشروع في مسلسل الاندماج الاقتصادي على المستوى شبه الإقليمي،
- تشير إلى الاهتمام الملحوظ والمقترحات الموثقة في التقرير المرفق لهذه التوصيات والصادرة عن الجهات المانحة المحتملة – البنك الإفريقي للتنمية، مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، التعاون الفرنسي، -والمنظمات المعنية – منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد والاقتصادي النقدي لدول غرب إفريقيا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،
- تدعو بقية الشركاء في التنمية لضم جهودهم لديناميكية تنفيذ هذا المشروع،
- تعرب عن أملها في انطلاق العمل الميداني لتنفيذ المشروع في أقرب الآجال،
- ترى أنه من الحكامة في إدارة المشروع أن تستفيد وزارات السياحة بخبرة الوزارة الفنية

المعنية مباشرة عبر آليات يتم تحديدها لاحقا – خاصة وزارات البيئة والنقل والتربية والتعليم والثقافة والصناعات التقليدية – وكذلك القائمين على مشاريع مماثلة والجهات المانحة المعنية والقطاع الخاص،

- تعرب عن أملها أن تبادر البلدان العشرة المعنية في أقرب الآجال بالتفكير في دور القطاع الخاص في الاستثمار في هذا المشروع وإدارة المنتزهات والمحميات أو على الأقل بعض الجوانب المتعلقة بها مثل الإقامة والاستقبال وتنظيم الزيارات الخ... وذلك حرصا على تنمية وتطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إطار أنظمة قانونية مثل نظام اللزمة،
- تعرب عن أملها في أن تعمل الحكومات وكل القائمين على إدارة المنتزهات والمحميات المعنية وكذلك ممثلو الساكنة المحلية على توضيح الآليات التي سيتم عبرها إشراكها في تنفيذ المشروع،
- تدعو الحكومات العشرة المعنية إلى إدراج هذا المشروع في إطار أولويات البرامج الوطنية للتنمية التي يقدمونها للجهات المانحة سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف،
- تدعو الجهات المانحة المنظمة العالمية للسياحة بصفتها الجهاز التنفيذي للقيام بالاتصالات اللازمة مع البنك الإفريقي للتنمية ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة التعاون الفرنسية والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا ومنظمة التعاون الإسلامي، وذلك بالتشاور مع المركز الإسلامي للتنمية قصد توضيح تعهداتها والتزاماتها في إطار القيام بتنفيذ المشروع.

- **اجتماع اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا، 7-8 فبراير 2012، الدار البيضاء- المملكة المغربية**

اجتمعت اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي حول "التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا" يومي 7 و8 فبراير 2012 بالدار البيضاء- المملكة المغربية بغية دراسة السبل والوسائل الكفيلة بتنفيذ هذا المشروع وتوسيعه ليشمل بلدان أخرى من غرب افريقيا.

وقد عرف هذا الاجتماع الذي يهدف إلى تبني استراتيجية جديدة لانطلاق العمل على تنفيذ المشروع مشاركة الأطراف المكلفة بإنجازه وهي: المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية والمنسق الإقليمي للمشروع-معالي السيدة 'بالدي حاجة مريما باه' وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا.

كما حضر هذا الاجتماع ممثلو جمهورية بوركينافاسو والجمهورية الإسلامية الموريتانية والمكتب الإقليمي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بالرباط.

<u>توصيات الاجتماع:</u>

بعد اختتام أشغال الاجتماع، أوصت اللجنة بما يلي:

1. تؤكد مجددا على البلدان المستفيدة من المشروع لتسجيل هذا الأخير ضمن أولياتها في مخططاتها التنموية وتخصيص موارد داخلية من أجل تنفيذ الأنشطة التي تم تحديدها على

ترابها الوطني؛

2. يتطلب الانتقال من مرحلة الدراسة إلى مرحلة التشغيل اتباع الخطوات التالية:

أ) إعداد ملف نموذجي من قبل منظمة السياحة العالمية لتقديم المشروع؛

ب) الاعلان عن المشروع لدى حاملي المشروع المحتملين (وزارات السياحة، الوزارات المسؤولة عن إدارة المنتزهات، مدراء المنتزهات، المنظمات غير الحكومية وشركات القطاع الخاص ...) ؛

ج) تقديم المشاريع داخل اللجنة التوجيهية قصد عرضها على الجهات المانحة.

تقترح في مرحلة أولى اختيار لائحة مشاريع حسب المواضيع ذات الأولوية التالية: مكافحة الفقر وتسهيل الاستثمار الخاص واحتياجات البنية الأساسية في القطاع العام وقضايا التنوع البيولوجي وتطوير المنتوج.

3. تؤكد على أهمية نقل الخبرة وتبادل التجارب والمعلومات وتعزيز الروابط (الربط العكسي) لفائدة الدول الأعضاء في المشروع ؛

4. تدعو الدول المستفيدة إلى التعجيل بتقديم طلبات إلى الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف لتعبئة موارد مالية إضافية للجهد الوطني ؛

5. توصي البلدان المستفيدة بتأهيل كفاءات مراكز الاتصال الوطنية قصد تنفيذ هذا المشروع؛

6. توصي البلدان المستفيدة لاستكشاف السبل والوسائل الكفيلة بالرفع من مشاركة القطاع الخاص في إدارة المنتزهات والمحميات. وفي هذا الصدد، سيكون من الأجدر تنظيم ورشة تدريبية حول "طرق إدارة المنتزهات والمحميات" وذلك بالتعاون مع مؤسسات دولية متخصصة أخرى ؛

7. تقرر تنظيم اجتماعات اللجنة التوجيهية (مراكز الاتصال الوطنية، المنسق الإقليمي، الشركاء الفنيين والماليين) مرتين كل سنة؛

8. توصي الوزارات المكلفة بالسياحة بإشراك الوزارات المكلفة بإدارة المنتزهات والمحميات بشكل كبير في أشغال اللجنة التوجيهية ؛

9. تقرر بقبول الدول التالية: كوت ديفوار وغانا وليبيريا ونيجيريا وتوغو التي أعربت عن رغبتها في الانضمام إلى هذه المبادرة بصفتها أعضاء في اللجنة التوجيهية. وهكذا سيكون بإمكانها الاستفادة في مرحلة ثانية من المبادرة التي ستجرى بشأنها دراسة للجدوى.

سيتم تقسيم جدول أعمال اللجنة التوجيهية إلى قسمين، يخصص الجزء الأول لاستعراض التقدم الحاصل في المشروع الحالي ، والجزء الثاني لدراسة جدوى المشروع في الدول التي تم قبولها حديثا ؛

10. تقرر أن تكون رئاسة اللجنة التوجيهية بالتناوب بين وزراء السياحة في الدول المستفيدة كل سنتين. أما في الفترة ما بين 2012-2014 فسيقوم بتنفيذ هذه المهام الوزير المكلف بالسياحة لجمهورية غينيا؛

11. تقترح تأهيل الكفاءات الإدارية التي يتطلبها المشروع:

أ) من خلال إشراك المؤسسات التكوينية بما في ذلك المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

التابع لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (برنامج التدريب للتجارة) في برامج تدريب الموارد البشرية التي حددها المشروع في المخططات الوطنية والإقليمية ؛

ب) من خلال دعم الشركاء الفنيين والماليين لتغطية تكاليف التكوين والتدريب التي تم تحديدها من قبل اللجنة التوجيهية.

12. تدعو الدول المستفيدة للمشاركة في الاجتماعات التالية:

أ) اجتماع اللجنة التوجيهية الذي سيقام على هامش مؤتمر عموم إفريقيا حول إدارة السياحة المستدامة في المنتزهات والمحميات الافريقية في أكتوبر 2012 بأروشا (جمهورية تنزانيا) ؛

ب) اجتماع التدريب والتوعية على هامش المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء السياحة الذي سينعقد بالخرطوم (جمهورية السودان) في نونبر 2012 ؛

ج) اجتماع اللجنة التوجيهية على هامش الدورة العشرين للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية الذي سيعقد في غشت 2013 في فيكتوريا فولز- زيمبابوي وليفينستون – زامبيا.

13. تقرر تنظيم مؤتمر للمانحين تشارك فيه المؤسسات المالية العربية والإسلامية والقطاع الخاص بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية ولجنة الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ولجنة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا؛

14. تقرر إنجاز برنامج للتوعية والترويج من أعلى المستويات يضم منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية ومنسق المشروع والجهات المانحة والمؤسسات المالية مثل مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ومجموعة بنك التنمية الأسيوي والبنك الدولي؛

15. تقترح مشاركة المنسق الإقليمي للمشروع في اجتماعات لجنة المشاريع والاجتماعات الوزارية للكومسيك ؛

16. توصي لجنة الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا باتخاذ التدابير اللازمة للبحث عن التمويل وتنفيذ دراسة الجدوى للمشروع في خمس دول أخرى (كوت ديفوار وغانا وليبيريا ونيجيريا وتوغو) للمشاركة في المرحلة الثانية للمشروع الإقليمي؛

17. تدعو لجان الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا للإعراب عن رغبتهما في الانضمام إلى اللجنة التوجيهية لإعطاء المشروع بعده الإقليمي الحقيقي.

- **الاجتماع الأول للجنة الفنية والسياحة والنقل والاتصال في دول الرابطة الاقتصادية لغرب افريقيا، 3-5 أبريل 2012، أبيدجان، جمهورية كوت ديفوار**

في إطار النهوض بالسياحة في منطقة غرب افريقيا، تم عقد الاجتماع الأول للجنة الفنية والنقل والسياحة والاتصال في دول الرابطة الاقتصادية لغرب افريقيا من 3 إلى 5 أبريل 2012 بأبيدجان، جمهورية كوت ديفوار.

وقد شارك في هذا الاجتماع ممثلو الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والدول الآتية: بوركينافاسو، كوت ديفوار، غانا، غينيا، غينيا بيساو، غامبيا، ليبريا، النيجر، نيجيريا، سيراليون، السنغال وتوغو.

كما حضر هذا الاجتماع بعض الخبراء بمن فيهم السيد محمد ساخو، المنسق الإقليمي للمشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة من المنتزهات الحدودية والمحميات في غرب أفريقيا، الذي قدم بهذه المناسبة تقريرا عن آخر المستجدات في هذا المشروع.

ونظرا لأهميته وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية، شددت اللجنة على ضرورة انضمام جميع الدول الأعضاء في الرابطة الاقتصادية لغرب افريقيا لهذا المشروع، كما أوصت بأن تتولى الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا من الآن فصاعدا مهمة تنفيذ المشروع، على ان يتم تحديد شروط وظروف تنفيذ هذه التوصية من قبل الرابطة بالتشاور مع الأطراف المعنية (منظمة التجارة العالمية، منظمة التعاون الإسلامي، الدول الأعضاء ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية).

- **اجتماع اللجنة التوجيهية على هامش مؤتمر عموم إفريقيا حول السياحة المستدامة في المنتزهات الوطنية والمحميات الأفريقية"، 15-18 أكتوبر 2012، أروشا (تنزانيا)**

في إطار تنفيذ "المشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة من المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية" نظمت اللجنة التوجيهية للمشروع اجتماعا يوم 17 أكتوبر 2012 على هامش المؤتمر الأول لعموم افريقيا حول السياحة المستدامة في المنتزهات الوطنية والمحميات الأفريقية من 15 إلى 18 أكتوبر 2012، بأروشا- تانزانيا.

شاركت في هذا الاجتماع التنسيقية الاقليمية للمشروع ممثلة بالسيدة بالدي حاجة مرياما باه، وزيرة الفنادق والسياحة والصناعات التقليدية لجمهورية غينيا وممثلو 6 دول/ أطراف متدخلة في المشروع (بنين، غامبيا، غينيا، مالي، النيجر وبوركينافاسو). كما ترأس الوفد المالي أيضا السيد عصمان أغ غيسا، وزير الصناعات التقليدية والسياحة.

كما شارك في هذا الاجتماع أيضا ممثلو دولتين من افريقيا الغربية التي ترغب في الانضمام للمشروع (نيجيريا وتوغو) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية.

وللإشارة فإن الدول/ الأطراف المتدخلة الأربعة الأخرى في المشروع وهي: غينيا بيساو، موريتانيا، السنغال وسيراليون لم تشارك في هذا اللقاء.

<u>توصيات الاجتماع:</u>

- ✓ **بشأن البحث والمصادقة على المشاريع ذات الأولوية التي قدمتها الدول الأعضاء/ الأطراف المتدخلة في المشروع للجنة التوجيهية لإبداء رأيها بشأنها**

- تسجيل المشروع من قبل الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في جدول أعمال اجتماع الوزراء ومؤتمر رؤساء الدول؛
- وضع إطار للتشاور بين الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا لتحسين التنسيق فيما بين أنشطتهما؛
- عقد اجتماع مشترك بين الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا يخصص للوزارات المكلفة بالسياحة والبيئة ويركز على المشروع

الإقليمي بشكل أساسي؛

- ضرورة اغتنام الدول الأعضاء لفرص تنظيم التظاهرات ذات الصلة بمجال السياحة على الصعيد الوطني لدعوة الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية من جهة لتسليم رسالة مفتوحة لرؤساء الدول والحكومات في إطار الحملة العالمية للتوعية "الكتاب الذهبي" حول أهمية السياحة والسفر، ومن جهة أخرى لتوجيه نداء لفائدة المشروع؛
- إضفاء الطابع الرسمي لإطار دائم للمشاورات على مستوى الرابطة الاقتصادية لغرب افريقيا مع الاتحاد الاقتصادي لدول غرب افريقيا بشأن المسائل المتعلقة بتطوير وتنمية السياحة على الصعيد دون الإقليمي؛
- ضرورة اغتنام الدول الأعضاء فرصة انعقاد المؤتمر الثامن لوزراء السياحة في منظمة التعاون الإسلامي للدفاع عن المشروع لدى الدول الأعضاء والمؤسسات المشاركة؛
- يتعين على الدول / الأطراف المشاركة في المشروع بدعم من الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا إعداد لوائح المشاريع التي تدخل في إطار مشروع دعم منتزهات W وآرلي وبينجاري المتواجدة فوق تراب بنين وبوركينافاسو والنيجر على التوالي.

✓ **بشأن تقييم تنفيذ الأنشطة 2013/2012**

- يتعين على الدول ضمان مشاركة مراكز الاتصال في مختلف اجتماعات اللجنة التوجيهية للمشروع؛
- دعم المركز الإسلامي لتنمية التجارة للشروع في الاجراءات المتعلقة بزيارة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والأمين العام لمنظمة السياحة العالمية إلى رئيس البنك الإسلامي للتنمية؛
- الانخراط الفعلي لمنظمة السياحة العالمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة والرابطة الاقتصادي لدول غرب افريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا والدول/ الأطراف المتدخلة في المشروع لحشد التمويل الضروري للمشروع؛

✓ **بشأن طرق تنفيذ توصيات مؤتمر وزراء السياحة لدول الرابطة الاقتصادية لغرب افريقيا**

طالب أعضاء اللجنة التوجيهية في إطار مخطط العمل لتنفيذ التوصيات الصادرة عن اجتماع وزراء السياحة المنعقد ببانجول يومي 21 و22 يونيو 2012 بما يلي:

- دعوة الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا للاعتماد على خبرة منظمة السياحة العالمية لتنفيذ المشروع؛
- دعوة الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا للعمل مع الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا على الورشات المفتوحة مع منظمة السياحة العالمية مثل المسائل الخاصة بإعداد الاحصائيات المتعلقة بالسياحة ومعايير تصنيف مؤسسات الإيواء والتدريب في مجال السياحة؛
- دعوة الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا لإعداد ملف عقد امتياز نموذجي للأنشطة السياحية في المنتزهات والمحميات (الإقامة والمزرعة) يأخذ بعين الاعتبار مخططات الإدارة البيئية وذلك بدعم من منظمة السياحة العالمية.

- **الاجتماع الرابع والخمسين للجنة منظمة السياحة العالمية لأفريقيا، تونس 24-26 أبريل**

بناء على الدعوة الموجهة من قبل منظمة السياحة العالمية، شارك مدير عام المركز الإسلامي لتنمية التجارة الدكتور الحسن احزاين في الاجتماع الرابع والخمسين للجنة منظمة السياحة العالمية لأفريقيا الذي تم انعقاده بتونس في الفترة 24-26 أبريل 2013. وعلى هامش هذا اللقاء، عقد الدكتور الحسن احزاين اجتماعا مع وزراء السياحة لبوركينافاسو وبنين وكوت ديفوار وغامبيا وموريتانيا وذلك في إطار تنفيذ المشروع. وبهذه المناسبة، شدد المشاركون على أهمية توفير الأموال اللازمة لتمويل المشروع. وفي هذا الصدد، طلبوا من مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بدراسة إمكانية استخدام صندوق التضامن الإسلامي والبرنامج الخاص للتنمية في افريقيا (SPDA) لتمويل جزء من هذا المشروع الذي يعد أمرا ضروريا في مجال مكافحة آفة الفقر في دول غرب أفريقيا.

- **اجتماع اللجنة المديرة للمشروع على هامش المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء السياحة، 5 ديسمبر 2013، بانجول - غامبيا**

انعقد اجتماع اللجنة المديرة للمشروع على هامش المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء السياحة يوم 5 ديسمبر 2013 ببانجول برئاسة معالي السيد لوسيني كامارا، وزير الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا -المنسق الإقليمي للمشروع. وبهذه المناسبة، أبلغ معالي الوزير المشاركين عن رغبته في اجراء جولة في بلدان المنطقة شبه الإقليمية المعنية من أجل تشجيع نظرائه على المساهمة بفعالية في تحقيق المشروع. كما أكد أيضا على استعداده لاغتنام فرصة انعقاد الدورة الأربعين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشؤون الخارجية بكوناكري في ديسمبر 2013 لتشجيع المؤسسات المالية المشاركة بما فيها مجموعة البنك الإسلامي للتنمية. وفي الختام، اقترح معاليه إنشاء بنية عبر الحدود مجهزة بالوسائل المادية والمالية.

عقب الاجتماع، أوصت اللجنة الدول الأعضاء المعنية بتنفيذ التوصيات التالية:

- تعيين نقطة اتصال حسب كل بلد، لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، نظرا لكون التغيير المؤسسي يشكل مشكلة حقيقية للرصد المنتظم للمشروع على مستوى الدول الأعضاء ويؤثر على حسن أداء اللجنة المديرة على الصعيد الإقليمي.

- تزويد الوحدة الإقليمية لتنسيق المشروع بالوسائل المادية الفنية والمالية التي تمكنها من أداء مهمتها بفعالية والعمل على نقل المعلومات بشكل جيد؛

- تقديم طلبات التمويل تتراوح بين 100,000 و250,000 دولار أمريكي كجزء من الاستراتيجية الجديدة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)؛

- تشجيع انضمام دول أعضاء للمنظمة الدولية الجديدة مؤسسة STEP كأعضاء مؤسسين؛

- التنسيق الدوري لرئاسة اللجنة المديرة للمشروع وتحديد مدتها؛

- تنظيم زيارات منتظمة لرئيس اللجنة المديرة للمشروع إلى الدول الأعضاء للمشاركة بشكل فعال في متابعة أنشطة المشروع؛

- تنظيم اجتماع لوزراء السياحة في البلدان المعنية سنويا.

- تكليف رئيس اللجنة التوجيهية وهو وزير الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا، من أجل تقديم طلب إلى البنك الإسلامي للتنمية (IDB) بمناسبة انعقاد الدورة 40 للمؤتمر

الإسلامي لوزراء الشؤون الخارجية الذي تم تنظيمه بكوناكري من 09 إلى 11 ديسمبر 2013 وذلك طبقا للقرارE-3j40، الذي تمت المصادقة عليه من قبل الدورة 36 للمؤتمر الإسلامي للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، الذي تم انعقاده بجدة من 30 يونيو الى 3 يوليو 2013.

- دعوة جميع الأطراف المتدخلة (رئيس اللجنة التوجيهية، الوحدة الإقليمية للتنسيق، الدول الأعضاء، منظمة التعاون الإسلامي، منظمة السياحة العالمية، المركز الإسلامي لتنمية التجارة، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا) لتنفيذ الأحكام المتعلقة بالمشروع، الذي أقره المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة؛

- التأكيد على توصية مؤتمر الجهات المانحة الذي تم عقده بداكار في مايو 2011، المتعلقة بإشراك القطاع الخاص في إدارة المنتزهات والمحميات الحدودية في دول غرب إفريقيا؛

- التأكيد على توصيات اجتماعات اللجنة التوجيهية التي تم انعقادها على التوالي في الدار البيضاء (المملكة المغربية) وأروشا (تنزانيا) المتعلقة بتقديم الدول الأعضاء للقطاعات الوطنية من مشاريعها المحددة في المشروع الإقليمي للمنتزهات والمحميات في غرب أفريقيا، التي تمت المصادقة عليها من قبل مؤتمر الجهات المانحة. وفي هذا الصدد، يقترح هذا الاجتماع على الدول الأعضاء الاستفادة من خبرة البنك الإسلامي للتنمية لتقديم مشاريعها حسب معايير وتدابير هذه المؤسسة المالية.

تقرير اجتماع اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في غرب إفريقيا / الدار البيضاء: 17-18 ديسمبر 2014.

عقدت اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في غرب إفريقيا اجتماعا بالدار البيضاء: يومي 17-18 ديسمبر 2014 قصد بحث الجوانب التنفيذية لهذا المشروع والأعمال المستقبلية التي ينبغي القيام بها وفق جدول أعمال الاجتماع.

ترأس الاجتماع معالي السيد موسى كوندي وزير الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا، الرئيس الحالي للجنة التوجيهية. كما حضر الاجتماع السادة ممثلو البلدان التالية: البنين، غامبيا، غينيا، مالي، موريتانيا، السنغال. حضر أيضا ممثلو المركز الإسلامي لتنمية التجارة والمكتب الإقليمي للبنك الإسلامي للتنمية بالرباط.

I- الحصة الافتتاحية:

تم القاء كلمات الافتتاح من طرف:

- معالي وزير الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا، رئيس اللجنة التوجيهية السيد موسى كندي نقل للحاضرين تحيات الحكومة الغينية وخاصة معالي البروفسور ألفا كوندي رئيس الجمهورية الغينية الذي تمنى كل التوفيق لأشغال هذا الاجتماع. كما قد السيد الوزير أحر عبارات الشكر للمركز الإسلامي لتنمية التجارة الذي تفضل بإيواء وتنظيم هذا الاجتماع. كما أعرب عن إرادته في العمل بالتعاون مع أعضاء اللجنة التوجيهية حتى يصبح هذا المشروع أداة

للتنمية والاندماج في منطقة غرب إفريقيا. كما اشار إلى أن هذا الاجتماع يشكل فرصة لتقييم مدى تنفيذ توصيات الاجتماع اللجنة التوجيهية المنعقد ببنجول في ديسمبر 2013 وبحث المشاريع التي تم عرضها على البلدان المستفيدة. أما عن الوحدة الفنية الإقليمية لتنسيق المشروع فقد ذكر معالي الوزير بالتوصية الصادرة عن اجتماع اللجنة التوجيهية ببنجول والتي تؤكد على تمكين هذه الوحدة الفنية من الوسائل المادية والفنية والمالية حتى تستطيع القيام بدورها على أفضل وجه. وفي الأخير أعرب معالي الوزير عن امتنانه لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وللمدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة على دعمهما الثمين لهذا المشروع وأعرب عن أمله في انجازه كأداة تضمن التنمية السياحية المستدامة وتساهم في الحد من آفة الفقر في منطقة غرب إفريقيا.

- تناول الكلمة بعد ذلك السيد عبد الرحمان الكلاوي مدير المكتب الإقليمي للبنك الإسلامي للتنمية بالرباط لنقل تحيات معالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية للسادة المشاركين مؤكدا على الصبغة الإنسانية والاجتماعية والإقليمية لهذا المشروع وأهميته في محاربة آفة الفقر وحماية الثروة الحيوانية والنباتية في هذه المنطقة. كما أشار السيد عبد الرحمان الكلاوي إلى الرغبة الجادة لمؤسسة البنك الإسلامي للتنمية للعمل بتنسيق مع البلدان المعنية قصد تأمين التمويل اللازم للمشروع.

ثم تناول الكلمة الدكتور الحسن احزاين المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة مرحبا بالسادة المشاركين ومؤكدا على الصبغة الاستراتيجية للمشروع بالنسبة لمنظمة التعاون الإسلامي ومنطقة غرب إفريقيا على وجه الخصوص. وقد وجه الدعوة للبلدان المستفيدة من المشروع باستغلال فرص التمويل المتاحة خاصة من طرف صندوق التضامن الإسلامي للتنمية والبرنامج الخاص للتنمية في إفريقيا اللذان يعملان على مكافحة الفقر وحماية التنوع البيولوجي. وفي الأخير أكد السيد المدير العام على أهمية الاستفادة من جلب مصادر التمويل من التجارب الناجحة في هذا المجال خاصة في بلدان شرق إفريقيا والبلدان الواقعة جنوب خط الاستواء.

II- أشغال الاجتماع

بعد حفل الافتتاح استعرضت اللجنة مختلف النقاط الواردة في جدول الأعمال وفق ما يلي:

- تقدم أشغال المشروع

قدمت السيدة ديالو من المركز الإسلامي لتنمية التجارة عرضا حول المشروع مع التأكيد على الجهود المبذولة من طرف اللجنة التوجيهية التي التأمت خلال الاجتماعات التالية:

- ✓ الاجتماع المنعقد في ديسمبر 2009 بمقر المنظمة العالمية للسياحة بمدريد الذي تمت خلاله الموافقة على دراسة الجدوى،
- ✓ مؤتمر الجهات المانحة المنعقد سنة 2011 بداكار بجمهورية السنغال،
- ✓ الاجتماع الذي أقيم بمقر المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالدار البيضاء في فبراير 2012 للموافقة على مشروع برنامج الأنشطة لسنة 2013/2012 وتوسيع مجال المشروع ليشمل أيضا بلدانا أخرى من غرب إفريقيا (كوت ديفوار، غانا، نيجيريا، ليبيريا، توغو)،
- ✓ انعقد الاجتماع الأخير للجنة التوجيهية ببانجول / غامبيا في ديسمبر 2013 والذي تم خلاله اصدار التوصيات التالية:
  - وضع حكامة لإدارة المشروع،

- الحرص على انخراط القطاع الخاص والساكنة المحلية في انجاز المشروع،
- ادراج المشروع ضمن أولويات المخططات والبرامج الوطنية للتنمية،
- وضع المقاسم الوطنية للمشروع من طرف مراكز الاتصال،
- دعم المشروع من طرف مؤسسات التمويل الإسلامية والإقليمية.

أشارت ممثلة المركز إلى الاجتماعات التي نظمها المركز الإسلامي لتنمية التجارة منذ أن كلفته الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بمتابعة هذا الموضوع. فقدى بذل المركز جهودا جمة خلال مؤتمرات وزراء السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي واجتماعات الكومسيك لإصدار قرارات تحث على تسريع تنفيذ المشروع. آخر هذه القرارات التي أصدرتها لجنة الكومسيك تطلب من الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والقطاع الخاص ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي للمشاركة حثيثا في المؤتمر الثاني للجهات المانحة.

وفي الأخير، تم إعلام المشاركين بالزيارة التي قام بها معالي السيد موسى كوندي لمقر المركز الإسلامي لتنمية التجارة في سبتمبر 2014 والتي تم خلالها الاتفاق على تنظيم الاجتماع الحالي.

بعد ذلك قدم السيد محمد ساكو المنسق الإقليمي للمشروع الأعمال التي تم القيام بها وأحدث المستجدات المميزة للمشروع منذ اجتماع اللجنة التوجيهية في بنجول سنة 2013، نذكر منها على وجه الخصوص:

- تنظيم ورشة عمل شبه إقليمية بواكادوكو من 5 إلى 7 فبراير 2014 من طرف الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا حول التنمية السياحية في مركب WAPO (المنتزه w: النيجر، بنينن، بوركينافاسو / محمية دارلي: بوركينافاسو/ البنجري: بنين/ أوتي كيران مندري: توغو.
- ادراج القسم الغيني من المشروع في المخطط الخماسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لغينيا 2011-2015،
- إعداد مرجعيات المشروع والموظفين والميزانية التقديرية للوحدة الإقليمية للتنسيق من طرف المنسقية الإقليمية للمشروع،
- تم القيام باتصالات مع البنك الإسلامي للتنمية بمناسبة ا الدورة الأربعين لمجلس وزراء الشؤون الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي المنعقدة من 9 إلى 11 ديسمبر 2011.

تقديم المقاسم الوطنية للمشروع من طرف مراكز الاتصال الوطنية:

بعد تقديم المقاسم الوطنية للمشروع تم التأكيد على ضرورة صياغة لوائح التقديم وفق نموذج موحد من إعداد اللجنة التوجيهية.

إشكالية توسيع المشروع ليشمل بلدانا أخرى من إفريقيا الغربية:

أشار السيد منسق المشروع إلى القرار الصادر عن المؤتمر الوزاري للسياحة للرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المنعقدة من 22 إلى 23 يونيو 2012 ببنجول والتي بمقتضاها تم تقديم الدعم اللازم لهذه المبادرة الاندماجية شبه الإقليمية المتمثلة في توسيع المشروع ليشمل البلدان التالية:

الكوت دي فوار، غانا، نيجيريا، ليبيريا، توغو.

تعيين الرئيس الجديد للجنة التوجيهية

تم تمديد المدة الرئاسية للجنة التوجيهية للمشروع لفترة جديدة 2015-2016.

III- المصادقة على التقرير والتوصيات واختتام الاجتماع

قبل حفل اختتام الاجتماع صادقت اللجنة على هذا التقرير والتوصيات الواردة في الملحق. تناول الكلمة الدكتور الحسن احزاين معربا عن خالص شكره لحكومة المملكة المغربية ولمعالي موسى كوندي وزير الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا على مساهمته الفعالة في تنسيق وتجسيد المشروع. وقد حث الأطراف المشاركة على مواصلة هذه الجهود حتى الانجاز الكامل للمشروع.

تناول الكلمة السيد ممثل جمهورية مالي نيابة عن كافة المشاركين وطلب من السيد المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة رفع آيات الشكر والامتنان لصاحب الجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية على رعايته السامية لأنشطة المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة التعاون الإسلامي بصفة عامة.

سينعقد الاجتماع المقبل للجنة التوجيهية بكوناكري / جمهورية غينيا بمناسبة تنظيم الاجتماع الوزاري للمشروع وذلك قبل فاتح سبتمبر 2015.

لائحة شكر

في نهاية الاجتماع، أعربت اللجنة التوجيهية للمشروع عن فائق عبارات الشكر والامتنان لصاحب الجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية على رعايته السامية لأنشطة المركز الإسلامي لتنمية التجارة. كما توجه بالشكر لحكومة المملكة المغربية على التسهيلات التي وضعتها على ذمة المشاركين لإحاطة هذا الاجتماع بكل أسباب النجاح.

كما توجه المشاركون بالشكر لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد إياد أمين مدني وإلى معالي وزير الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا السيد موسى كوندي وكذلك إلى سعادة المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة الدكتور الحسن احزاين على الجهود المبذولة لإحاطة هذه التظاهرة بكل أسباب النجاح.

توصيات اللجنة التوجيهية:

أوصت اللجنة بما يلي:

- شعورا منها بالقلق نتيجة تأثيرات الحمى النزيفية لفيروس إيبولا بغينيا وليبيريا وسيارا ليون توجه نداء لكل بلدان المنطقة وللمجموعة الدولية للتضامن الفعال مع شعوب وحكومات هذه البلدان،
- توصي بعقد اجتماع موسع بكوناكري لوزراء السياحة في البلدان المعنية ومراكز الاتصال الوطنية للمشروع قبل نهاية الأشهر الستة الأولى لسنة 2015 للتباحث في شأن تنفيذ المشروع والأعمال المشتركة التي ينبغي القيام بها تمهيدا لانعقاد المؤتمر الثاني للجهات المانحة،
- ترحب بالعرض المقدم من طرف المركز الإسلامي لتنمية التجارة لتنظيم ندوة تدريبية خلال سنة 2015 حول تدبير وإدارة السياحة المستدامة في إطار شبكة المنتزهات

والمحميات الحدودية في غرب إفريقيا وكذلك ندوة تدريبية حول كيفية صياغة تركيبة المشاريع وذلك بالتعاون مع المنظمة العالمية للسياحة والكومسيك،

- تصادق على الأنشطة ذات الأولوية لسنة 2015 وفق برنامج الأنشطة المرفق طيه،
- توصي اللجنة كافة البلدان المستفيدة من المشروع بتقديم مقاسمها الوطنية إلى التنسيقية الإقليمية للمشروع وإلى المركز الإسلامي لتنمية التجارة حسب النماذج المعتمدة من طرف اللجنة وذلك في أجل لا يتجاوز تاريخ 31 يناير 2015،
- تقدم اللجنة شكرها وامتنانها لجمهورية غينيا للجهود التي تبذلها لتنفيذ المشروع معربة عن ارتياحها للتدابير التي تم اتخاذها بحثا عن مصادر التمويل لفائدة المشروع والوحدة الفنية الإقليمية للتنسيق،
- توصي اللجنة بإيفاد بعثة مشتركة لدى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ومعالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وسعادة رئيس اللجنة التوجيهية بحثا عن مصادر تمويل المشروع على مستوى المقاسم الوطنية والوحدة الفنية الإقليمية للتنسيق وذلك خلال الأشهر الستة الثانية لسنة 2015،
- قررت تجديد المدة الرئاسية لرئيس اللجنة الحالي لفترة جديدة 2015-2016،
- تطلب من رئيس اللجنة التوجيهية القيام بجولة إعلامية لدى جميع الدول الأطراف في المشروع قبل 31 مارس 2015 لجلب اهتمامها بأهمية المشروع وفوائده،
- تعرب عن شكرها للبنين وغينيا وغينيا بيساو ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال التي قدمت مقاسمها الوطنية في المشروع وتوصي بصياغة البيانات وفق النموذج الموحد المعتمد من قبل اللجنة التوجيهية،
- تطلب من بركينا فاصو وغامبيا وسيراليون تقديم مقاسمها الوطنية إلى المنسقية الإقليمية للمشروع وإلى المركز الإسلامي لتنمية التجارة قبل متم شهر يناير 2015 وفق النموذج الموحد المعتمد من قبل اللجنة التوجيهية،
- توصي بعقد اجتماع للجنة التوجيهية على هامش انعقاد الجمعية العمومية للمنظمة العالمية للسياحة في كولومبو سنة 2015 وبالتزامن مع تنظيم المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة وذلك قصد تقييم التقدم الحاصل في المشروع والتحضيرات الجارية للمؤتمر الثاني للجهات المانحة،
- بعد اطلاعها على مرجعيات الوحدة الإقليمية الفنية للتنسيق وميزانيتها التقديرية توصي بتقديم هذه الوثائق للبنك الإسلامي للتنمية،
- توصي باختيار المشاريع التي يتعين تقديمها لمؤتمر الجهات المانحة وفقا للمعايير التالية:
  - ادراج المشاريع في المخططات والبرامج الوطنية بصفتها مشاريع ذات الأولوية
  - التأكيد على المحاور الاستراتيجية وخاصة منها محاربة الفقر والحفاظ على التنوع البيولوجي،
  - تنمية أعمال الشراكة بين القطاعين العام والخاص،
  - التأكيد على المشاريع التي تقام بالشراكة بين العديد من البلدان،
  - تقديم المشاريع وفق النموذج الموحد المعتمد من طرف اللجنة التوجيهية.
- تعرب اللجنة عن شكرها لصاحب المعالي الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة وصاحب المعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي للجهود هما في إطار انجاز دراسة الجدوى

قصد انجاز المشروع وتنظيم المؤتمر الأول للجهات المانحة بداكار بجمهورية السنغال سنة 2011. ويدعوانهما لمواصلة الدعم للمشروع حتى انجازه بالكامل.

- **أحدث مستجدات المشروع**

في إطار تنفيذ جدول أنشطة 2015 المعتمد من قبل أعضاء اللجنة التوجيهية للمشروع خلال اجتماعهم المنعقد في ديسمبر 2014 بالدار البيضاء، أعد المركز الإسلامي لتنمية التجارة الشروط المرجعية ومشروعي برنامجي الندوتين التدريبيتين حول تقديم المشاريع وإدارة السياحة في المنتزهات والمحميات.

وبطلب من جمهورية غينيا، المكلفة بالتنسيق الإقليمي للمشروع، ستنظم ندوة حول تقديم المشاريع من قبل المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالدار البيضاء من 15 إلى 17 فبراير 2016 بالتعاون مع مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، المكلف أيضا من قبل الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لمتابعة هذا المشروع مع المركز.

وسوف يعقد الاجتماع الثالث عشر للجنة التوجيهية للمشروع بالتزامن مع هذه الندوة. وسيتمحور جدول أعمال هذا الاجتماع حول دراسة المشاريع المقدمة من طرف الدول الأعضاء والتحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الثاني للجهات المانحة الذي يهدف إلى جمع التمويل الضروري لهذا المشروع الذي سيعود تنفيذه بالنفع على التنمية المستدامة وسيساهم في تقليص الهشاشة والفقر في منطقة غرب افريقيا.

مذكرة حول الأنشطة التي تم تنظيمها لفائدة القدس الشريف وقونية:
مدن السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي خلال سنتي 2015 و2016

مدينة القدس الشريف:

1) شارك المركز الإسلامي لتنمية التجارة في "ندوة حول المقومات السياحية لمدينة القدس الشريف" الذي تم انعقاده في إسطنبول، الجمهورية التركية يومي 24 و25 نوفمبر 2015؛

2) في إطار انعقاد المعرض الثاني للسياحة والسفر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي تم تنظيمه في الفترة من 8 إلى 10 ديسمبر 2015، بالشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة)، وضع المركز الإسلامي لتنمية التجارة على ذمة دولة فلسطين ووكالة بيت مال القدس الشريف ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) مساحة عرض بالمجان قدرها 12 متر مربع من أجل الترويج لمدينة القدس الشريف؛

3) يعتزم المركز الإسلامي لتنمية التجارة أن ينظم خلال سنة 2016 بالتعاون مع بيت مال القدس، بعثات تجارية لرجال الأعمال الفلسطينيين إلى المملكة المغربية وإلى دول أعضاء أخرى في منظمة التعاون الإسلامي من أجل إنعاش العلاقات التجارية بين فلسطين والأمة الإسلامية؛

4) من أجل الترويج للمقومات السياحية لمدينة القدس الشريف، يعتزم المركز الإسلامي لتنمية التجارة أن يقوم بإصدار عدد خاص حول هذه المدينة في مجلته "تجاريس" التي تتناول كل ما يتعلق بالتجارة والاستثمار بين الدول الإسلامية وعلى الصعيد الدولي؛

5) من أجل جذب الاستثمار إلى دولة فلسطين، يعتزم المركز الإسلامي لتنمية التجارة أن ينظم بالتعاون مع وزارة التجارة لدولة فلسطين ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة التعاون الإسلامي "مؤتمرا حول تشجيع الاستثمار" وذلك خلال الربع الثاني من سنة 2016 بالقدس الشريف.

مدينة قونية:

1) خلال المعرض التجاري الخامس عشر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، المزمع انعقاده من 22 إلى 26 مايو 2016 بالرياض (المملكة العربية السعودية)، سوف يضع المركز الإسلامي لتنمية التجارة على ذمة سلطات مدينة قونية مساحة عرض بالمجان قدرها 12 متر مربع من أجل الترويج للمدينة وإقامة اتصالات مباشرة مع الفاعلين الاقتصاديين والعاملين في القطاع السياحي في بلدان منظمة التعاون الإسلامي؛

2) من أجل الترويج للمقومات السياحية لمدينة قونية، سيصدر المركز الإسلامي لتنمية التجارة أيضا عددا خاصا حول هذه المدينة في مجلته "تجاريس".

تقرير حول المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف الجارية في إطار منظمة التجارة العالمية والمتعلقة بالخدمات (قطاع السياحة)

تمهيد

بتكليف من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي – الكومسيك - يقوم المركز الإسلامي لتنمية التجارة، بصفته الجهاز الفرعي لمنظمة التعاون الإسلامي المكلف بتنمية التجارة الإسلامية البينية، بمتابعة المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف الجارية في إطار منظمة التجارة العالمية، وتقديم الدعم والتدريب والمساعدات الفنية للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك بالتعاون مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

وفي هذا الإطار، دأب المركز الإسلامي لتنمية التجارة على إعداد تقارير حول تطور هذه المفاوضات وتقديمها للاجتماعات الدورية للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء - كومسيك - واللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لمنظمة التعاون الإسلامي ولمختلف دورات مجلس وزراء الشؤون الخارجية لبلدان منظمة التعاون الإسلامي.

وفي إطار التحضير للاجتماعات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية يقوم المركز الإسلامي لتنمية التجارة بإعداد تقارير ودراسات تمهيدية للتعريف بوجهات نظر الدول الأعضاء قصد إيجاد أرضية مشتركة تجمع بين مختلف المواقف والمنهجيات.

كما ينظم المركز دورات تدريبية لفائدة ممثلي الدول الأعضاء من القطاعين العام والخاص حول المفاوضات التجارية الدولية والمفاوضات التجارية البينية لمنظمة التعاون الإسلامي.

I- التوجهات الرئيسية للسياحة العالمية لسنة 2014:

تشكل السياحة اليوم قطاعا اقتصاديا هاما نظرا لنموه السريع والمنتظم خلال العقود الأخيرة. وهو قطاع ذو مقومات اجتماعية واقتصادية مستدامة حيث يساعد على خلق فرص الشغل وجذب العملات الأجنبية والمساهمة بشكل كبير في تطوير البنية التحتية. في سنة 2014، بلغ عدد السياح الوافدين رقما قياسيا 1133 مليون سائح مقابل 1087 مليون سائح في سنة 2013، وبلغت قيمة العائدات 1245 مليار دولار أمريكي. ويبقى الطلب قويا في معظم الأسواق والوجهات على الرغم من الأزمات الجيوسياسية والاقتصادية والصحية التي عرفتها بعض مناطق العالم. وبإضافة نحو 46 مليون من السياح الوافدين (+ 4,3%)، كانت سنة 2014 العام الخامس على التوالي الذي شهد نموا قويا في هذا القطاع الذي يمثل حتى الآن 6% من الصادرات العالمية.

أ- التوجهات حسب المناطق

كانت أوروبا في سنة 2014 المنطقة التي عرفت أكبر عدد من السياح وسجلت نسبة 51% من السياح الوافدين ونسبة 41% من العائدات العالمية. وبلغ عدد الوافدين 582 مليون سائح سنة 2014 في حين سجلت الإيرادات العالمية 509 مليار دولار أمريكي.

وقد عرفت المنطقة نموا مهما في جنوب أوروبا والبحر الأبيض المتوسط (+ 7%)، وكذلك في شمال أوروبا (+ 6%). أما أوروبا الغربية فقد سجلت نموا ضئيلا بنسبة (+ 2%)، في حين سجلت منطقة وسط وشرق أوروبا انخفاضا في عدد الوافدين (- 5%).

كما سجلت آسيا والمحيط الهادئ نموا ثابتا حيث استقبلت 263 مليون وافد ساهموا في تسجيل 377 مليار دولار أمريكي من عائدات السياحة. وسجلت هذه المنطقة نسبة 23% من السياح الوافدين و30% من الإيرادات العالمية.

أما الأمريكيتين فقد استقبلتا 13 مليون وافد إضافي سنة 2014 مسجلة بذلك 181 مليون من مجموع الوافدين و274 مليار دولار أمريكي من عائدات السياحة.

وسجلت حصة هذه المنطقة نسبة 16% من السياح الوافدين و22% من العائدات السياحية.

أما أفريقيا فقد سجلت نموا ضعيفا سنة 2014، حيث بلغت نسبة السياح الوافدين 5% ونسبة الايرادات العالمية 3%.

ب- الوجهات الرئيسية سنة 2014

الدول العشر الأوائل التي عرفت أكبر عدد من السياح الوافدين سنة 2014 هي: فرنسا (83,7 مليون وافد)، الولايات المتحدة الأمريكية (74,8 مليون وافد)، اسبانيا (65 مليون وافد)، الصين (55,6 مليون وافد)، ايطاليا (48,6 مليون وافد)، تركيا (39,8 مليون وافد)، ألمانيا (33 مليون وافد)، انجلترا (32,6 مليون وافد)، روسيا الاتحادية (29,8 مليون وافد) والمكسيك (29,1 مليون وافد).

ج- السياحة الدولية في دول منظمة التعاون الإسلامي

حسب منظمة السياحة العالمية، تم تسجيل أكبر عدد من السياح الوافدين في دول منظمة التعاون الإسلامي التالية: تركيا (38,811 مليون وافد)، ماليزيا (27,437 مليون)، المملكة العربية السعودية (15,098 مليون)، المغرب (10,282 مليون)، مصر (9,628 مليون)، اندونيسيا (9,435 مليون)، تونس (6,069 مليون)، كازاخستان (4,560 مليون) والأردن (3,990 مليون وافد). أما الدول التي حققت أهم عائدات السياحة فهي: تركيا (29,552 مليار دولار أمريكي)، ماليزيا (21,820 مليار دولار أمريكي)، اندونيسيا (9,848 مليار دولار أمريكي)، المملكة العربية السعودية (8,238 مليار دولار أمريكي)، مصر (7,208 مليار دولار أمريكي)، المغرب (7,055 مليار دولار أمريكي)، قطر (4,591 مليار دولار أمريكي)، الأردن (4,375 مليار دولار أمريكي)، أذربيجان (2,432 مليار دولار أمريكي) وتونس (2,342 مليار دولار أمريكي).

يكشف تحليل مجموع الوافدين وعائدات السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي عن وجود عائدات متباينة أو غير موجودة في بعض البلدان خلال سنة 2014. على سبيل المثال، سجلت دولة الإمارات العربية المتحدة عائدات السياحة بنحو 11,564 مليار دولار أمريكي في سنة 2013 بينما في سنة 2014 لم تسجل أية عائدات. وكذلك الشأن بالنسبة للبنان، التي بلغت عائداتها السياحية 5,872 مليار دولار أمريكي سنة 2013 ولم تحقق أية أرباح في سنة 2014.

د- الآفاق المستقبلية:

وفقا لتوقعات منظمة السياحة العالمية، فإن عدد السياح الوافدين سيعرف في المجمل نموا ما بين 3 و4% في سنة 2015. كما أن التوقعات واعدة بالنسبة لآسيا والمحيط الهادئ والأمريكتين (من +4% إلى +5%)، تليها أوروبا (من +3% إلى +4%)، الشرق الأوسط (من +2% إلى +5%) وأفريقيا (من +3% إلى +5%). ومن المتوقع أن تبلغ حصة الاقتصاديات الناشئة 57%

في سنة 2030، أي ما يعادل نحو مليار وافد دولي.

II- العناصر المطلوبة لاستكمال المفاوضات بشأن الخدمات:

يؤكد معظم أعضاء منظمة التجارة العالمية على أهمية السياحة، خاصة من حيث خلق فرص الشغل وجلب العملات الأجنبية. وعموما فإن قطاع الخدمات السياحية يعتبر من بين القطاعات الأكثر ديناميكية في الاقتصاد، حيث يجلب يدا عاملة مكثفة، وله روابط عديدة مع القطاعات الرئيسية الأخرى في الاقتصاد.

المفاوضات الجارية

حظيت الخدمات السياحية بالاهتمام من قبل المفاوضات الجديدة بشأن الخدمات التي انطلقت في يناير 2000. وتوجد المبادئ المنظمة لتجارة هذه الخدمات، كما هو الحال بالنسبة لجميع أنواع الخدمات، في الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات (GATS).

وبمقتضى الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات، يتعين على حكومات الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية تحرير تجارة الخدمات تدريجيا من خلال جولات متعاقبة من المفاوضات. وطبقا للمادة رقم 19 من هذه الاتفاقية، فإن الجولة الأخيرة من المفاوضات قد انطلقت في سنة 2000. وفي مارس 2001، اعتمد مجلس تجارة الخدمات المبادئ التوجيهية والتدابير المتعلقة بالمفاوضات بشأن تجارة الخدمات. ومنذ مؤتمر الدوحة الوزاري في نوفمبر 2001، أصبحت المفاوضات المتعلقة بالخدمات جزء لا يتجزأ من " التعهد الموحد" لأجندة الدوحة للتنمية، والذي بمقتضاه يجب استكمال المفاوضات المتعلقة بجميع القضايا التي تمت معالجتها في نفس الوقت.

مسلسل المفاوضات

تجرى مفاوضات الدوحة أساسا على جبهتين:

• المفاوضات الثنائية و/ أو المتعددة الأطراف من أجل تحسين ظروف تجارة الخدمات في السوق - ويتعلق الأمر بالأساس بتحسين التزامات محددة فيما يخص دخول الأسواق والمعاملة الوطنية (أي ضمان منح الامتيازات التي تستفيد منها الشركات المحلية للشركات الأجنبية أيضا) وتعزيز معاملة الدولة الأكثر رعاية (معاملة عادلة بين أعضاء منظمة التجارة العالمية)؛

• المفاوضات المتعددة الأطراف بين جميع أعضاء منظمة التجارة العالمية من أجل وضع كل القواعد والضوابط الضرورية (على سبيل المثال، الأنظمة الوطنية، التدابير الوقائية في حالات الطوارئ، الصفقات العمومية والمساعدات) التي تطبق على جميع أعضاء منظمة التجارة العالمية، مع أحكام خاصة بالنسبة للدول النامية والبلدان الأقل نموا.

العروض الأولية:

- اعتبارا من نهاية شهر أبريل 2011، تم تقديم 71 عرضا أوليا من قبل أعضاء منظمة التجارة العالمية.
- بين سنتي 2003 و2007، قدمت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 18 عرضا أوليا من بين 71 عرضا: نيجيريا، عمان، قطر، تونس، الإمارات العربية المتحدة، المغرب، ألبانيا، باكستان، بروناي، إندونيسيا، غيانا، ماليزيا، مصر، الغابون، الأردن، سورينام، تركيا والبحرين.

العروض المنقحة

- اعتبارا من نهاية شهر أبريل 2011، تم تقديم 31 عرضا منقحا من قبل أعضاء منظمة التجارة العالمية.
- تمت مراجعة العروض المقدمة من طرف 5 دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من قبل منظمة التجارة العالمية وهي: ماليزيا وتركيا وسورينام ومصر والبحرين.

المجالات الرئيسية للمفاوضات بشأن الخدمات

تتركز المفاوضات بشأن الخدمات على أربعة مجالات رئيسية وهي:

- دخول الأسواق؛
- التنظيم الداخلي؛
- قواعد الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات المتعلقة بالتدابير الوقائية في حالات الطوارئ والصفقات العمومية والمساعدات؛
- تنفيذ الآليات المتعلقة بالبلدان الأقل نموا (أي المعاملة المتميزة لفائدة البلدان الأقل نموا في إطار المادة IV:3 من الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات).

الدورات الاستثنائية

إن مجلس تجارة الخدمات (الذي يلتئم في "دورته الاستثنائية") هو الهيئة المكلفة بالإشراف على المفاوضات. ويتعين على كافة الهيئات الفرعية، مثل فريق العمل المكلف بالتنظيم الداخلي وفريق العمل المكلف بقواعد الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات أن ترفع تقاريرها إلى المجلس.

في سنة 2008، إثر المفاوضات بشأن الخدمات تم إصدار قرارين هامين وهما:

- النص المتعلق بالخدمات والمرفق الخاص بتقرير رئيس مجلس تجارة الخدمات المنعقد في دورته الاستثنائية في يوليو 2008. وهو يحدد العناصر المطلوبة لاستكمال المفاوضات.
- مؤتمر إعلان النوايا الذي مكن من الحصول على بعض المؤشرات التي ستكون الدول الأعضاء على استعداد لإدراجها في عروضها المنقحة بخصوص الخدمات.

استمرت المفاوضات بشأن الخدمات في إطار الجولات المتعاقبة من المشاورات والاجتماعات الثنائية والجماعية والمتعددة الأطراف. وكان التقدم محدودا منذ مؤتمر إعلان النوايا في يوليو 2008.

مؤتمر إعلان النوايا في يوليو 2008

يؤكد الملحق (ج) من حزمة يوليو 2008 المتعلق بقطاع الخدمات على الالتزامات والأهداف التي تمت صياغتها في برنامج عمل الدوحة والمبادئ التوجيهية للاتفاقية العامة لتجارة الخدمات. وهو يؤكد على ضرورة تقديم عروض مهمة في المجالات التي تهم البلدان النامية.

ويحث الملحق (ج) من حزمة يوليو الأعضاء على:

"ضمان جودة عالية للعروض، وخاصة في القطاعات وفي طرق التوريد التي تهم البلدان النامية من حيث التصدير، وإيلاء اهتمام خاص للدول الأقل نموا ".

ويشير الأعضاء إلى أن النهج القائم على الطلبات والعروض هو الأسلوب الرئيسي في التفاوض

في الجولة الجارية وأنه يجب أن تسير هذه المفاوضات على أساس ثنائي قبل انعقاد المؤتمر الوزاري في هونغ كونغ.

كما يشير الأعضاء أيضا إلى الفقرة 7 من الملحق (ج) من إعلان هونغ كونغ الوزاري وإلى المفاوضات الثنائية مذكرين بأن المفاوضات المبنية على أساس الطلبات والعروض قد جرت أيضا على أساس متعدد الأطراف. ونتيجة لذلك، تم تقديم 21 طلبا جماعيا من قبل المشتركين إلى مجموعات أخرى من الأعضاء المعنية بالقطاعات والأصناف التالية : النقل الجوي، الخدمات المعمارية، الخدمات الهندسية والخدمات الهندسية المتكاملة، الخدمات السمعية البصرية، خدمات الحاسوب وما يتصل بها، خدمات البناء، خدمات التوزيع، خدمات التعليم، خدمات الطاقة، خدمات البيئة، الخدمات المالية، الخدمات القانونية، الخدمات اللوجستية، خدمات النقل البحري، خدمات البريد والمراسلات، خدمات الزراعة، خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية، الخدمات السياحية، الإمدادات عبر الحدود (الصنفين 1 و 2)، الصنف 3، الصنف 4، والإعفاءات من التزام الدولة الأكثر رعاية. وبناء على هذه الطلبات، عقدت 21 مجموعة متعددة الأطراف أربع جولات من الاجتماعات. ومنذ انعقاد المؤتمر الوزاري في هونغ كونغ عقد المشاركون أيضا ست جولات من الاجتماعات الثنائية حول الطلبات والعروض.

ويشير الأعضاء إلى مصلحة البلدان النامية وباقي الدول الأعضاء في الصنف 4.

وينص القرار أيضا على ضرورة "تكثيف" الجهود الرامية إلى اختتام المفاوضات والمرور إلى صياغة القواعد وتقديم "المساعدة الفنية المستهدفة" للبلدان النامية لتمكينها من المشاركة بفعالية في المفاوضات بشأن الخدمات.

ويعد هذا القرار مهما بالنسبة للبلدان النامية لأنه يؤكد على تنقل الأشخاص الطبيعيين (الصنف الرابع) ويدعو إلى تكثيف واختتام المفاوضات بشأن بعض القواعد مثل التدابير الوقائية المتعلقة بحالة الطوارئ.

وبالرغم من هذه التعليمات، لم تظهر أي بوادر منذ يوليو 2008 تدل على حدوث أي تقدم في المفاوضات، بحيث أن مسلسل المفاوضات الثنائية بخصوص تقديم طلبات وعروض الدخول إلى الأسواق لا يزال يشهد بعض التعثر.

تقرير رئيس مجلس تجارة الخدمات الذي تم تقديمه في أبريل 2011 بلجنة المفاوضات التجارية

في أبريل 2011، قدم رئيس مجلس تجارة الخدمات تقريرا إلى لجنة المفاوضات التجارية حول النتائج التي تم تحقيقها والفجوات العالقة في المجالات الأربعة من المفاوضات المتعلقة بالخدمات: الدخول إلى الأسواق، التنظيم الداخلي، قواعد الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات وتنفيذ الآليات بالنسبة للبلدان الأقل نموا.

ويشير التقرير إلى أن:

- **مجال الدخول إلى الأسواق**: قد أحرز تقدما محدودا منذ يوليو 2008؛
- **مجال التنظيم الداخلي**: أدى التكثيف الأخير في المفاوضات إلى إحراز تقدم كبير على

الرغم من استمرار خلافات جوهرية حول قضايا أساسية مهمة؛

- **قواعد الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات**: تستمر أشغال العمل الفني، لكن لا يبدو أن هناك أي تقارب في وجهات النظر بشأن النتائج المتوقعة في المجالات الثلاثة من المفاوضات (الضمانات والصفقات العمومية والمساعدات)؛
- **تنفيذ الآليات بالنسبة للبلدان الأقل نموا**: إذا كان الأعضاء يؤيدون الاستثناء الذي يسمح بتخصيص معاملة تفضيلية لفائدة البلدان الأقل نموا، فإن الخلافات مازالت قائمة خاصة في شأن الاستثناء وقواعد المنشأ المتعلقة بالخدمات وأرباب الخدمات.

أحدث المستجدات

في ديسمبر 2011، صادق المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية على امتياز يسمح لأعضاء منظمة التجارة العالمية بمنح معاملة تفضيلية للخدمات ومقدمي الخدمات لفائدة الدول الأقل نموا.

وحتى الآن، قدمت 17 دولة عضو في منظمة التجارة العالمية إشعاراتها المتعلقة بالمعاملة التفضيلية للخدمات ومقدمي الخدمات لفائدة الدول الأقل نموا وهي: كندا، استراليا، النرويج، كوريا، الصين، هونغ كونغ (الصين)، تايبيه الصينية، سنغافورة، زيلندا الجديدة، سويسرا، اليابان، المكسيك، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الهند، شيلي، وأيسلندا.

وخلال اجتماع مجلس تجارة الخدمات الذي تم انعقاده في 2 نوفمبر 2015، أعلن رئيس المجلس للوفود على أنه يتوقع التوصل بإشعار البرازيل خلال الأيام المقبلة. كما أشار الاتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا أيضا عن عزمهما على تقديم إشعاراتهما.

مذكرة حول معارض السياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المقبلة

يعتزم المركز الإسلامي لتنمية التجارة أن ينظم سنة 2017، بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة ووزارة السياحة لجمهورية مصر العربية، المعرض الثالث للسياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وسيتم عقد اجتماع تنسيقي بين المركز والجانب المصري بالقاهرة يومي 22 و23 ديسمبر 2015 لمناقشة الجوانب التنظيمية لهذا المعرض.

سوف تستضيف جمهورية إيران الإسلامية الدورة الرابعة لمعرض السياحة المقرر تنظيمها في سنة 2019، وذلك استنادا إلى المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء السياحة الذي تم انعقاده في ديسمبر 2013 ببانجول-جمهورية غامبيا.

قدم المركز الإسلامي لتنمية التجارة قرارات بشأن هذه التظاهرات للمصادقة عليها من قبل المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة.

لائحة الأنشطة المتعلقة بقطاع السياحة المزمع تنظيمها خلال سنة 2016

- ندوة تدريبية حول تقديم المشاريع السياحية، 15-17 فبراير 2016، الدار البيضاء؛
- مؤتمر حول تشجيع الاستثمار، الربع الثاني من سنة 2016، القدس الشريف؛
- الترويج لمدينة قونية خلال المعرض التجاري الخامس عشر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 22-26 مايو 2016، الرياض؛
- ندوة تدريبية حول إدارة المنتزهات والمحميات، النصف الثاني من سنة 2016، الدار البيضاء؛
- بعثة رجال الأعمال الفلسطينيين إلى المملكة المغربية خلال سنة 2016، الدار البيضاء.

الملحق I
الطلب الجماعي في قطاع السياحة وفقا لقرار بالي بشأن التنفيذ الفعال للامتياز المتعلق بالمعاملة التفضيلية لخدمات ومقدمي الخدمات في البلدان الأقل نموا
21 يوليو 2014

خدمات السفر والسياحة والضيافة والمؤتمرات
التنازل عن الصنفين 1 و2 من القيود على قدرة وكالات الأسفار بالدول الأقل نموا على حجز رحلات للسياح المسافرين إلى الدول الأعضاء الأقل نموا.
التنازل عن القيود المفروضة على دخول المرشدين السياحيين بالدول الأقل نموا ومنظمي الرحلات السياحية ومقدمي الخدمات الغذائية والمشرفين على قطاع الفندقة ومقدمي الخدمات ضمن فئة مقدمي الخدمات التعاقديين والمهنيين المستقلين (بما في ذلك المتدربين) لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد.
التنازل عن قيود مثل تلك المتعلقة بدراسة الحاجيات الاقتصادية وإعادة تحويل رأس المال والأرباح وملكية الأراضي ومدة الإيجار القصوى والاستفادة من حوافز المؤسسات الصغرى والمتوسطة، المفروضة من أجل الاستفادة من فوائد الازدواج الضريبي لفائدة منظمي الرحلات السياحية والفنادق المصنفة في البلدان الأقل نموا لكي تقوم بإنشاء تمثيلياتها أو فروع لها في البلدان المانحة للأفضليات.
في حالات المبادرات القائمة منح خصم ضريبي على التكاليف المرتبطة بالمؤتمرات التي تنظم في الخارج ومنح نفس الامتياز ومواءمتها مع المؤتمرات التي تنظم في البلدان الأقل نموا، بما في ذلك الدول الأقل نموا التي تتوفر على سياسات لجذب السياح.
حيثما كان ذلك ممكنا، إنشاء وضع الوجهة السياحية المعتمدة أو أنظمة مماثلة للصنف 2 من التجارة السياحية لفائدة جميع الدول الأعضاء الأقل نموا ومنح تأشيرات عند الوصول وغيرها من إجراءات تسريع منح التأشيرات لفائدة السياح للعبور من أجل السفر أو قضاء العطل في البلدان الأقل نموا.
التنازل عن ضرائب العبور/ والإتاوات على حركة المسافرين وتسريع إجراءات منح التأشيرات للسياح العابرين عبر الدول المانحة للأفضليات للوصول إلى وجهتهم في البلدان الأقل نموا.
تسريع إجراءات منح التأشيرات والرخص للقيام ببرامج التوأمة وغيرها من برامج تبادل المتدربين في مجال الخدمات السياحية والضيافة مع الفنادق وغيرها من المرافق السياحية، بما في ذلك المدارس، لفترات تتناسب مع شروط البرنامج التدريبي.